

## أهمية دور القبائل الليبية في بناء السلم الأهلي

### The Importance of The Role of The Libyan Tribes In Building Civil Peace

عموري نسيمة

جامعة الجزائر3

[amouri.nassima@univ-alger3.dz](mailto:amouri.nassima@univ-alger3.dz)

فيلالي فاطمة الزهراء

جامعة الجزائر3

[Zfilali@yahoo.fr](mailto:Zfilali@yahoo.fr)

تاريخ النشر: 2020-12-15

تاريخ القبول: 2020-12-07

تاريخ الاستلام: 2020-11-12

#### ملخص:

يهدف هذا المقال الى توضيح أهمية إشراك القبيلة في ليبيا، لتأدية وظيفة إيجابية تُساعد على خلق فرص الحوار الوطني الليبي بين مختلف الفواعل السياسية و القبيلة و المجتمعية و حتى المناطقية باختلاف تصوراتها دون إقصاء، خاصة بعد تعثر كل المحاولات الأمية و الاقليمية و الدولية في ظل تواصل أعمال العنف و الفوضى و استمرار حالة الفراغ المؤسسي ، و بهذا تُصبح القبيلة الخيار الواقعي و العقلاني القادر على تنظيم حوار و مصالحة حقيقية، و بناء السلم الأهلي لضمان العيش المشترك بين الليبيين خاصة و أن مجلس القبائل الليبية كان المبادر للدعوة للمصالحة.

**الكلمات الدالة:** القبائل الليبية، بناء السلم، الدور، المصالحة الوطنية، النزاع الأهلي.

#### Abstract:

This article aims to clarify the importance of involving the tribe in Libya, to fulfill a positive function that helps to create opportunities for Libyan national dialogue between the different political, tribal, community and even regional regions without exclusion, especially after the failure of all international, regional and international attempts in the light of ongoing violence and chaos and continuous institutional vacuum. , which makes the tribe a realistic and rational choice capable of organizing dialogue and genuine reconciliation, and of building civil peace to ensure a common life. Among Libyans in particular, the Libyan Tribal Council was the initiator of the call for reconciliation.

**Keywords:** Libyan tribes ; peace-building ; role; national reconciliation; civil conflict.

المؤلف المرسل: عموري نسيمة البريد الإلكتروني: [amouri.nassima@univ-alger3.dz](mailto:amouri.nassima@univ-alger3.dz)

## 1. مقدمة:

شهدت المنطقة العربية عام 2011 حراكا شعبيا، و احتجاجات للمطالبة بتحسين الأوضاع الاجتماعية وفتح مجال أوسع لحريات التعبير، و احترام حقوق الإنسان من أجل التغيير و تحقيق التحول الديمقراطي، و لم تكن ليبيا بمنأى عن هذه الاحداث، إلا أن تحول مسار الحراك الى فوضى الاقتتال الأهلي بسلك نزاعي عنيف جعل اغلب الدارسين، يُجمعون على أن ليبيا تعيش حربًا وبيئة أمنية مضطربة ومعقدة نظراً لغياب الأمن محليا و انخيار مؤسسات الدولة، في أعقاب التدخل الدولي بموجب القرار 1973 الصادر عن مجلس الأمن أين تم القضاء على 70% من البنى التحتية، و في ظل غياب شبه كلي لأجهزة الدولة السيادية وانقسامها أصبح ضمان الاستقرار و مأسسته بعيداً عن قوة السلاح و اعتمادا على الحوار و التوافق تحديا صعبا لذلك يقتضي تحقيق المصالحة و توفيق التصورات بين مكونات المجتمع الليبي و ضمان الاستقرار و بناء جسور الثقة بين مختلف الفاعلين السياسيين و العسكريين، اللجوء الى أهم بنية اجتماعية و هي: "القبيلة" ذات الحضور القوي كظاهرة اجتماعية ضاربة في أعماق المجتمع الليبي، و الهيكلة الاجتماعية الوحيد في الفترة الحالية القادر على احتضان الأفراد والتحكم في مساراتهم لذلك نظراً للدور المحوري والإيجابي للقبائل التي بادرت بالدعوة إلى المصالحة، في هذه المرحلة المعقدة من تاريخ المجتمع الليبي.

### العرض :

#### 1- إشكالية البحث :

و في هذا المقال سنحاول الاجابة عن الاشكالية التالية:

كيف يمكن أن تؤدي القبيلة دورا سياسيا ايجابيا في عملية بناء السلم الأهلي و مواجهة مظاهر العنف القائم و جمع الفرقاء المتنازعين و خلق فرص الحوار الوطني الليبي؟

#### 2- الهدف و الغرض من البحث:

تكمن أهمية دراستنا، الموسومة بعنوان: بناء السلم الأهلي في ليبيا على ضوء دور الفاعل القبلي، فيما يلي:

- إبراز أهمية الفاعل القبلي الليبي في رأب الصدع و لم الشتات الذي خلفه النزاع القائم كخطوة أولية في إطار الانتقال الديمقراطي و ذلك بنقل المجتمع من مرحلة الصراع الى مرحلة المصالحة الاجتماعية و السلم.

- بناء دولة مدنية ديمقراطية تستوعب كل أطراف المجتمع الليبي باختلافاته الأيديولوجية و الفكرية، يستلزم الاستثمار في المعطى القبلي.

- استمرار الاستقطاب الداخلي و الاقليمي و الدولي للقبائل لإذكاء النزاع، سيؤدي إلى الانقسامات والتفكك وانعدام التوازن في النظام السياسي و عدم الاستقرار.

- الحرص على وحدة ليبيا من خلال القبيلة كقناة مهمة تدفع نحو الحوار باعتبارها الوسيلة وحيدة لحل النزاع.

#### 3- فرضية البحث:

و للإجابة عن الإشكالية حددنا فرضية مفادها:

كلما كان ممكنا تفعيل دور المكون القبلي في تأدية وظيفة ايجابية ، تحقق التوافق بين مختلف الكيانات السياسية و القبليّة و المجتمعية، و العسكرية باختلاف تصوراتها و أيديولوجياتها، و انتماءاتها دون إقصاء و تهميش، كلما انعكس ايجابا على مسار التسوية و بناء السلم الأهلي و ضمان العيش المشترك بين الليبيين.

3- البيانات المستخدمة:

تم الاعتماد في دراسة هذا البحث على أهم المراجع و الدراسات وهي: كتاب **للمنصف الوناس الموسوم بعنوان:** "الشخصية الليبية: ثلوث القبيلة والغنيمه والغلبة"، و آخر ل: **محمد نجيب بوطالب**، بعنوان: "الظواهر القبليّة و الجهوية في المجتمع العربي المعاصر: دراسة مقارنة للثورتين التونسية و الليبية"، حيث تناولت هذه الدراسات الظاهرة القبليّة في ليبيا، و مدى تأثيرها على مسار النزاع القائم منذ عام 2011، مع إمكانية توظيف القبائل لتأدية وظيفة ايجابية لتفعيل مسار المصالحة و بناء السلم.

4- المنهجية المستخدمة:

اعتمدنا في دراستنا على أحد أدوات المنهج التاريخي من خلال قراءة للظاهرة القبليّة في ليبيا في الفترة الممتدة ما بين 1969 الى ما بعد 2011، و منهج دراسة الحالة من خلال استنادنا على دراسة متغير الشخصية القاعدية الليبية لفهم الاستقطاب السياسي للمكون القبلي قبل و بعد الحراك الشعبي في ليبيا.

5- موجز عن نتائج البحث:

تُعد القبيلة لاعبا أساسيا في النزاع الليبي الذي يُعتبر في جوهره نزاعا قبليا ملاً الفراغ الذي خلفه سقوط نظام القذافي و انهيار مؤسسات الدولة الليبية، فكل التشكيلات العسكرية و حتى السياسية في الحقيقة هي واجهات للقبائل المنخرطة في القتال الدائر في ليبيا، لذا فمن أجل الوصول لتسوية شاملة للنزاع لا بد من إشراك الفاعل القبلي لتفعيل مسار المصالحة و بناء السلم.

6- القيمة المضافة للبحث:

تكمن القيمة المضافة للبحث في كون الدراسة سلطت الضوء على فاعل مجتمعي مهم ذو ثقل تاريخي و مجتمعي في ليبيا التي تمثل نموذج "الدولة القبيلة"، حيث انعدمت جميع قنوات التعبير و المشاركة في ظل انهيار كلي لمؤسسات النظام السابق، و حتى الاحزاب و الجمعيات الناشئة بعد 2011 فهي أقل قدرة مقارنة الى دور المجالس القبليّة و مبادراتها للحوار و المصالحة في عموم ليبيا.

2. قراءة في طبيعة الظاهرة القبليّة في ليبيا.

1.2 مفهوم القبيلة:

تعد القبيلة من أقدم التجمعات البشرية من حيث تطورها في التاريخ القديم، إذ ظهرت في ظل ظروف انعدام الأمن و الحماية حيث برزت الحاجة للتوحد في اطار القبائل، مما أدى الى تكوين النواة الأولى للدولة في مجتمعات المشرق العربي، و أجزاء واسعة من افريقيا<sup>1</sup>، كما يشير مفهوم القبيلة الى الولاء لجماعة عرقية، أو قبليّة بالشكل الذي يكون فيه الولاء موازيا و

يتجاوز الولاء للدولة، لأن الفرد يجد التأييد و الحماية و حتى الأمن في القبيلة أكثر منه في مؤسسات الدولة<sup>2</sup>، وهذا يعني أنّ للقبيلة كيانا سياسيا خاصا بها في الوقت الذي يقتضي أن تتمتع الدولة الموحدة بوجود تنظيم حكومي واحد، وهذا ما لا يتناسب مع الطبيعة الانقسامية للنظام القبلي<sup>3</sup> فالقبيلة في دول العالم الثالث تعدّ مصدرا للاضطرابات والحركات الانفصالية والإقليمية لكل انسجام وطني واستقرار للمؤسسات السياسية، وفي أحيان كثيرة كانت القبيلة وراء الانقلابات العسكرية، وكان الصراع يدور بين القيادات العسكرية حول الصراع بين القبائل التي تنتمي إليها هذه القيادات، وكان انتصار أي قيادة يتم دائما على حساب تصفية القبيلة التي تنتمي إليها القيادات الفاشلة<sup>4</sup>.

كما يتم استقطاب القبيلة من طرف النظام الحاكم لإفضاء الشرعية على حساب المكونات القبلية الأخرى حيث تؤدي هذه التعددية القبلية في أحيان كثيرة إلى إضعاف التلاحم الوطني وهي عقبة كبيرة أمام تحقيق التكامل الوطني، وهكذا فالقبيلة بشكلها التعصي كانت عاملا سلبيا على صعيد الوحدة الوطنية، لما لها من دور تجزئيفالقبيلة بوصفها عصبه الوحدة الأضيّق، تشكل عائقا أمام الانصهار المجتمعي في وحدات أكبر حيث تشد أفرادها إلى الانغلاق مهياً بذلك الجو النفسي والاجتماعي لأية دعوة تجزئية أو انفصالية، لكن القبيلة بمفاهيم التضامن القديم لا تدفع أفرادها إلى التمايز والانقسام عن القبائل الأخرى، بقدر ما تشدّ أعضائها إلى بعضهم البعض فيصبح لكل قبيلة إطارها المميز عن الأطر الأخرى، والمعادي لها، وهو ما يعيق عمليات التوحيد الوطني أو القومي، والقبيلة بمفاهيم الثأر العشائري الذي تغنيه تدفع أفراد المجتمع إلى الاقتتال الداخلي الذي كثيرا ما يكون العدا للقبيلة الأخرى أشد ضراوة من العدا لأعداء الوطن والأمة، فيغرق الثأر المجتمع بالتمزق ويعطل إلى حد كبير مواجهة العدو الخارجي<sup>5</sup>، والولاء القبلي يعتبر حاجزا أمام بناء دولة وطنية ويسهم في ضعف السلطة وعدم شرعيتها وفشلها في توفير الحماية والضمان الاجتماعي لرعاياها والذي توفره القبيلة لأعضائها وكذلك ضعف وسوء الاتصالات والمواصلات وضعف الشعور بالانتماء الوطني أو القومي وتهيئة المناخ لنمو الصراعات والنزاعات الداخلية ذات الطابع القبلي<sup>6</sup>، وهنا يمكن القول أنّ المجتمعات التي تتميز بالتنوع القبلي تغلب عليها النزعة العصبية، وتكون معرضة لنشوء النزاعات والصراعات الداخلية بما تنتجه من روح انفصالية التي تكون عائقا مهما وقويا أمام الوحدة الوطنية وإضعاف السلطة السياسية، مما يؤدي إلى عرقلة عملية بناء الدولة.

## 2.2 طبيعة الظاهرة القبلية في ليبيا:

سأل "بشير السعداوي"، النائب البرلماني في العهد الملكي في ليبيا أحد مساعديه: هل لك رغبة في أن تتبوأ منصبا ما؟ فأجابه المساعد: لا رغبة لي في المناصب و لكنني أريد مرافقتك حتى أتعرف على الناس و القبائل فكانت هذه المعرفة بالقبائل الليبية رأسماله الفعلي، فذلك هو مفتاح ليبيا: "القبيلة"<sup>7</sup>، و كانت القبائل الليبية الأصيلة التي تقطن ليبيا خلال الفتح الاسلامي من البربر تنفرع الى جذمين أي الى واحد من أصلين و هما: البرانس، أو البتر حيث يشكل البربر جزءا من النسيج القبلي لليبييا، و يتوزعون بشكل خاص في جبل نفوسة، و يجدر الإشارة الى أن الاسم القديم للأمازيغ هو: "الليبو" و ذلك قبل أكثر من 3500 سنة و عرفت أيضا بقبائل "التحنو" و هم سكان شمال افريقيا الأصليين<sup>8</sup>.

و قد مرت التركيبه القبليه في ليبيا خلال التاريخ الحديث، بتطورات متعدده منذ عام 1853 خاصة بعد ظهور السنوسيه كحركة دينيه اصلاحيه في إقليم برقه، حيث ساهمت هذه الحركه الصوفيه الى القضاء على النزاعات القبليه عبر قيامها بوساطات و عمليات صلح ، و توسعت لتنتشر في الغرب الليبي، أما بعد الغزو الايطالي عام 1911 عرفت القبائل الليبيه حركه تضامنيه قاومت الاحتلال الايطالي، و ما ميز التاريخ الحديث للقبيله في ليبيا هو التحالفات القبليه إما ما بين القبائل، أو بين القبائل و أنظمة الحكم القائمه لذا أجمع أغلب الدارسين أن الظاهره القبليه هي مفتاح لدراسه التطورات السياسيه الليبيه<sup>9</sup>.

و عليه فالقبيله هي جزء أساسى و مكون مركزي في البناء المجتمعي في ليبيا، متوزعه بين الشرق و الغرب من ناحيه و قبائل الساحل و قبائل الدواخل الليبيه من ناحيه أخرى، و ما يزال حضور القبيله قويا في المجتمع الليبي بدليل علاقاتها و تحالفاتها في العهد الملكي و في مرحله ما بعد 1969، جراء عدم تفكيك البنيات و غياب مشروع صاهر و دامج لها في النسيج المجتمعي الشامل<sup>10</sup>.

### 3.2 مفهوم الشخصيه القاعديه:(Basic personality)

و لفهم أشمل للظاهره القبليه كان لابد من التطرق للشخصيه القاعديه الليبيه، فقد حددها الأستاذ "المنصف وناس" كمدخل علمي لفهم القبيله كبنية اجتماعيه و باعتبارها إحدى الأدوات الأساسيه للتحليل، لهذا استخدم متغير الشخصيه القاعديه.

هو بالأساس مفهوم أنجلوسكسوني<sup>11</sup>، وهي محصله تراكمات تاريخيه واجتماعيه واثنيه سابقه، وعلى الرغم من أن ذاكرة الأفراد تتعامل مع هذه التراكمات انتقائيا، لكن الشخصيه القاعديه تبقى محافظه على جزء من هذه التراكمات التاريخيه والحضاريه، وتتأثر بها في توجيه السلوك الاجتماعى<sup>12</sup>، وعليه فالشخصيه القاعديه هي حاله ديناميكيه تجمع بين الوطني والقطري والشامل والخصوصي تدليلا على تعدد الشرائح المكونه لها وعلى ثراء مخزونها التاريخي والثقافي والاثني<sup>13</sup>، و قد حلل الشخصيه القاعديه الليبيه الاستاذ "مجد المرزوقي" هي شخصيه بدويه ذات<sup>14</sup>، فالبدوي يتحمل بصير وجلد صعوبه العيش وشح الموارد الاقتصاديه، لكن بمجرد تحسن أوضاعه يعمد إلى إظهار موارده، وهذا من خصائص شخصيته، وهي بمثابة رسائل تكسبه مهابه وحظوه<sup>15</sup>، كذلك الشخصيه البدويه تتميز بغياب الاستمراريه وروح الديمومه في الأداء والعمل وعدم الاكتراث بالعمل وهو مصدر الفشل الذي عرفته ليبيا على مستويات عديده، و من أهم خصائص الشخصيه القاعديه الليبيه نذكر الآتي:

\*احتفاظ الشخصيه القاعديه الليبيه بالتراكمات التاريخيه، و الحضاريه التي توجه العلاقات و السلوكيات الاجتماعيه.

\*البداءة هي السمة الأساسية للشخصية الليبية، فهي تستند الى نظام ذهني و ثقافي، و قيمي و أخلاقي شديد التأثير في سلوكيات الأفراد، و تحكمه الأعراف و التقاليد و الممارسات التراتبية من تبجيل لشيخ القبائل باعتبارهم حراس رأس المال الرمزي كما وصفها "بورديو".

\*ارتبطت الشخصية الليبية بذهنية الغلبة، التي تضمن للفاعل القبلي ريعا رمزيا و قوة اكرامية لتحقيق السطوة اعتمادا على ثالوث الربيع-الخوف-الزبونية مما أدى الى إقصاء مدن و بلدات بأكملها.

\*الشخصية الليبية استثنائية-براغماتية، تحرص على تأمين موارد الغلبة المادية و الرمزية و الثروة باعتبارها شرط للوجاهة و النفوذ(و هذا مرتبط بالتوزيع الغير عادل للثروة الذي انتج العلاقات التوترة بين القبائل).

\*عدم الميل للعمل و ضعف الحماس للإنتاج و العمل، و ذلك لأن المجتمع الريعي لا يساعد على الانتاج، كما أن هذه الشخصية لا تتحمل التزامات المؤسسات و الزامات القوانين و ضوابط الدولة الحديثة.

### 3. الاستقطاب السياسي للمعطي القبلي و دوره في تعقيد النزاع القائم في ليبيا.

#### 1.3 . الاستقطاب قبل بداية النزاع(خلال فترة حكم النظام السابق):

في البداية قاومت القبائل المشروع الثوري للنظام السابق، لذا عمد هذا النظام بقيادة القذافي إلى احتواء منطقة برقة والجنوب الليبي بتكوين قوى ثورية تؤمن بمشروعها، وهنا حاول نظام "القذافي" أن يظهر التكامل بين البداءة والإيديولوجية الثورية لتعبئة أبناء القبائل لإكساب نظامه شرعية سياسية وهنا انطلقت فكرة كان لها تأثير خطير على صيرورة المجتمع الليبي وأدت إلى انقسامه مفادها: أنّ البدو هم أكثر قابلية للثورة وهنا حدث الشرخ: أتم الحضر بالطينة والعمالة العسكرية بواسطة جيش الباندا<sup>16</sup> وهي في الحقيقة خطوة هدفت للسيطرة على مختلف مفاصل الدولة الليبية من قبل أشخاص ذوي أصول بدوية وقد نتج عنها:

\* أداء ارتجالي والتعامل مع الإدارة على أنها غنيمية لتحقيق الإثراء الشخصي.

\* التنصل من مسؤولية تحديث المجتمع الليبي، اقتصاديا واجتماعيا وتطوير حياته السياسية، وتوفير الآليات والمؤسسات التي تكفل التغيير المنظم، و الاندراج في الحداثة.<sup>17</sup>

\* البدونة السياسية دمرت الدولة بكل هيكلها بحجة القضاء على كل الحواجز بين الحاكم والمحكوم من خلال الديمقراطية المباشرة.

\* تأكيد دور القبيلة السياسي والاجتماعي والتي أصبحت تتحكم في البلاد<sup>18</sup>، حيث تساعد القبيلة على السيطرة على الجغرافيا وإعادة إنتاج السلطة مقابل الحصول على موارد الغنيمه وإمكانية الغلبة وهنا دخلت في منطق الزبونية السياسية والمادية للاستفادة من الأوضاع السياسية القائمة.<sup>19</sup>

و هنا يظهر جليا أن التحديث في ليبيا ظل محدودا ما بين التقاليد و النظام القيمي التقليدي و هيمنة القبيلة و العلاقات الاجتماعية التي أثرت بشكل سلمي في تحديد سلوك و اتجاهات الأفراد في الحياة السياسية، ويرى "مصطفى التير"، رائد مدرسة التحديث الليبية أن الوصول للحدثة أمر أساسي للديمقراطية، لكن الحدثة لم تتحقق بعد، و لقد اقترح " التير" نموذجا قيميا يسميه " المروحة في المكان" بسبب سيطرة ثقافة البدونة على المجتمع، و "الشخصنة"، بمعنى عدم استخدام الموضوعية، بل الاعتماد على الرغبات و المزاج الفردي، و هيمنة "خطاب اللون الواحد" حيث لا يحتوي على ثقافة الدولة و لا يساعد نمط التعليم السائد على استيعاب قيم الديمقراطية، و هنا فالثقافة السائدة هي ثقافة الخضوع و عدم المبادرة، بل هي ثقافة تعلي شأن الحاكم، و تؤهله للهيمنة على كل شيء دون أن تفسح مجالا للأفراد، و تفتقر الى العناصر المعززة للمشاركة السياسية، و الشعور بالافتدار السياسي و الاستعداد للمشاركة، و توفر روح المبادرة و الثقة بين المواطن و النظام السياسي<sup>20</sup>.

### 2.3 . الاستقطاب بعد انفجار النزاع(خلال فترة 2011الى 2019):

تُعد الاحتجاجات و اللجوء للعنف السياسي أحد مظاهر عجز النظام السياسي عن تحقيق الأهداف العامة للمجتمع أو توزيع قيمه بطريقة يرضى عنها المواطنون، و هنا يصاب النظام بشرخ في شرعيته مما يؤدي الى حدوث اضطرابات و استخدام العنف الشامل و يكون نتيجتها سقوط الكثير من الضحايا سواء من المحتجين أو عناصر النظام، أو عامة الشعب<sup>21</sup>، و لقد خزن الفرد الليبي مقادير عالية من العنف و من الشعور بالإحباط جراء سوء الخدمات الصحية و التربوية و التعليمية و الإدارية و جراء سياساتالبدونة المفروضة و القسرية، و تمت إعادة انتاجها أثناء الحراك الشعبي في 17 فبراير 2011، حيث تمتكريس نظام من التعاملات و العلاقات خاصة في مرحلة ما بعد أكتوبر 2011، و تم الانتقال الى مجتمع مفكك و زاد من انشطاره التدخل الخارجي بموجب القرار الصادر عن مجلس الأمن 1973، فالاستعانة بالخارج ليست ظاهرة سياسية و إنما هي حالة ثقافية، و تاريخية و شعور بمحدودية التحصين و البحث عن الحماية من الخارج و نتج عنه:<sup>22</sup>

- 1-قبائل موالية للنظام السابق، و أخرى معادية له.
- 2-بروز مكونات سياسية ليبرالية و علمانية و أخرى اسلامية.
- 3-ظهور أدوار فاعلة لمقاولي السلاح و شبكات الجريمة المنظمة.

4- انفجار الأحقاد البينية بين الليبيين جراء غياب الدولة.

5- سيطرة الفاعل الديني المتشدد.

6- ميليشيات دينية و ميليشيات مافيوية و أخرى مناطقية و محلية.

و بالفعل بقيت القبيلة موجودة بقوة في مختلف مراحل الصراع السياسي المسلح، فقد تم توظيف القبائل باستنفارها اعلاميا، سياسيا و عسكريا من خلال:

\* الخطاب الاعلامي الذي تعمد إثارة النعرات القبلية، حيث وصف المتظاهرين بالمجموعات الارهابية و الجرذان في اطار استراتيجيات الحشد الشعبي لدعم الدولة، و من جهة أخرى، فعندما بدأ الصراع في 15 فيفري 2011 صرح "إبراهيم الدباشي" النائب الليبي للممثل الدائم للأمم المتحدة المنشق، أن النظام القذافي بدأ بعمليات إبادة جماعية ضد الشعب الليبي، و التي تعني من الناحية التقنية: "النية لإبادة كلية أو جزئية لمجموعة قومية، أو عرقية أو دينية"<sup>23</sup> و قد قال في نفس المؤتمر الصحفي هو أن ما يحدث هو "جرائم ضد الإنسانية، و جرائم حرب" و حسب مقياس تشريع روما، الذي أسس للمحكمة الجنائية الدولية عبارة "جرائم حرب"، تشير الى إساءات فظيعة لا تدخل ضمن خانة "الأحداث المتفرقة"، فلقد كان لا بد من توثيق هذه الجرائم من المنظور الكمي (كم أعداد القتلى؟)، و من المنظور النوعي (كيف قتل هؤلاء؟)، و هنا لا بد من الإشارة أن مصدر أغلب الأرقام هي تقارير ذكرتها قناة العربية المملوكة من شركة سعودية، و مركز الشرق الأوسط الإذاعيو مجموعة الحريري اللبنانية ذات التوجه الغربي و التي تصب في صالح مشروعات تجارية سعودية، و قناة الجزيرة القطرية و قناة بي بي سي و وسائل إعلام أمريكية.<sup>24</sup>

\* انهيار التحالفات القبلية مع النظام السابق يدل على انهيار التحالفات السياسية، فقد هددت قبيلة "الزوية الجنوبية بايقاف صادرات البترول ، و أعلنت قبيلة "الورفلة" تخليها عن النظام السابق كما هو الحال بالنسبة للزنتان و مصراته، و بهذا شكلت القبيلة عاملا مساعدا في تسريع القضاء على النظام السابق و الذي اعتمد في بناء توازناته على المعطى القبلي<sup>25</sup>، و عسكرة الكتائب على حساب بناء دولة مؤسسات و جيش و طني تمثيلي.

\* إعلان المجلس الوطني الانتقالي في بدايات شهر ماي 2011 عن تلقيه لدعم القبائل، و المعروف ب: "بيان الستين قبيلة ليبية"، كما أورد التلفزيون الليبي خبرا مفاده أن الرابطة الشعبية الاجتماعية لقبائل الصحراء الكبرى للمجموعة البرلمانية الافريقية، قد أرسلت برقية تعزية و تضامن بعد وفاة أبناء العقيد القذافي و احفاده.<sup>26</sup>

\* استفادت قيادات حزبية معروفة من حيث أصولها القبلية للحصول على دعم الناخبين بناء على تعليمات شيوخ القبائل و هذا الى ظهور حالة من التعصب القبلي و المواجهات القبلية المعنية بالسلطة كالصراع بين مصراته و ورشفاة، الزنتان و غريان، و مصراته و زوارة و الجميل و هذا ليس بالغريب على المجتمع الليبي.

\* المحاولات الاقليمية و الدولية الساعية لاقتطاع الجنوب الليبي من حاضنته العربية-الليبية، بسبب عزلته الجغرافية و بعده عن السلطة المركزية في طرابلس، أو بنغازي، و ضعف المؤسسات الحكومية حيث يتم إذكاء الفتن و الصراعات المحلية بين أولاد سليمان و القذاذفة، من جهة و أولاد سليمان و التبو و الزوية من جهة أخرى لأن الهياكل الرسمية غير قادرة على تقديم حماية فعلية للإقليم.<sup>27</sup>



\* كذلك تعتمد بعض القبائل الى استرجاع الذاكرة التاريخية الدامية، و استثمارها في الصراع مما أدى الى ظهور البعد العرقي للنزاع، لما استهدف المصراطيون لأهالي "تورغاء" مبني على اعتقاد أنهم دعموا كتائب القذافي وشاركوا في القتال أثناء الهجمات على مصراته، وهنا طفت التوترات العرقية إلى السطح، وُحيت كلمة "تاورغاء" من يافطات الطرق وجدران المدينة واستبدلت بعبارة "مصراته الجديدة" وكتبت عليها شعارات عنصرية شديدة الخطورة مثل: "عبيد" أو "كتيبة تطهير العبيد ذوي الجلد الأسود"<sup>28</sup>، وفي نفس السياق ظهرت المشاكل بين أهالي "تيجي" و"بدر" فمعظم سكان هاتين البلديتين من العرب، ويعتبرون موالون للنظام السابق، وفي الحقيقة سكان "تيجي" و"بدر" ليسوا السكان الأصليين بل تم توطينهم من قبل القطاع السابق على الأراضي المملوكة لأهالي "تالوت" وبعد تراجع كتائب "القذافي" وسيطرة ثوار "تالوت" على بلدة "تيجي" 15 أوت 2011 فرّ سكان البلدة وأجبر ثوار "تالوت" ساكنة "بدر" بالرحيل وأبلغوهم بأنهم ليسوا سكان الجبل، وأنّ الأرض ليست لهم، وكتب على المباني "الموت لـ"تيجي" و"جرذان تيجي" و"أسود تالوت"، وكان الثوار من "تالوت" يصفون المحتجزون من "تيجي" بأنهم "كلاب العرب"، ولطالما تدخل المجلس الوطني الانتقالي وقوات من الزنتان والزواوية للإفراج عن المحتجزين.<sup>29</sup>

فمثل هذا الاحياء المتعمد للذاكرة التي تحمل كل نغرات الماضي، ستؤدي الى تدمير فرص العيش المشترك و نسف الراهن و المستقبل و هذا سيعيق عملية بناء السلم في ليبيا.

#### 4. إشراك القبيلة كعامل لاستعادة الاستقرار، و بناء السلم الأهلي في ليبيا.

في مجتمع يهيمن عليه الطابع القبلي على الحركية الاجتماعية، و يسوده الولاء القبلي على حساب الولاء للدولة الوطنية، حيث يتمتع شيوخ القبائل و في مقدمتهم شيوخ القذاذفة و المقارحة و البراعصة و العواقر و العبيدات و الزنتان و بدرجة أقل ورشفانة و الرجبان و المشاشية بقرب سياسي و بحظوة<sup>30</sup>، فإن تحقيق الاستقرار و المصالحة و الوحدة الوطنية لن يتحقق إلا بتوظيف القبيلة و المناطقية، لتجاوز الاثار السلبية للنزاع القائم، و ذلك بإيجاد منافذ للتفاوض تصون هوية القبائل و تضمن لها احترام افرادها، و من خلال هذا الطرح سنكون واقعيين أكثر و بذلك يتم الجمع بين مصالح الفئات المتنفة داخل القبيلة و المحاولة للجمع بين الزبونية و الغنيمية من جهة و التفاوض من أجل تحقيق الاستقرار و المساهمة في بناء السلم.

و قد يجد فريق فريق آخر من الباحثين أن هذا التوافق صعب التحقيق، فالهويات القبلية كما بينت دراسة "أمال العبيدي" تسمو فوق الهويات الوطنية بما يعني أن الهوية الليبية الجامعة لم تتشكل بعد و هي قيد التكوين مما يجعلها أقل قدرة على الصمود كالعلاقة بين الشرق و الغرب الليبي و هذا يجعل الوصول الى توافقات وطنية صعب المنال<sup>31</sup> خاصة مع بروز الحركات الاسلامية المتشددة التي لا تقبل هيمنة القبيلة، و تصورها للمجتمع الليبي يكون في أيديولوجية دينية لا اجتماعية لكن ليبيا في مرحلة إعادة البناء والنهوض لا تحتاج إلى دولة دينية يرفقها التشدد والعنف الاستبداد وأشد مظاهر القمع السياسي، فالدولة الدينية- الديمقراطية ليست الحل الأنسب بالنسبة للمجتمع الليبي في وضعيته الراهنة التي تتسم مثلما هو

معلوم بأزمة عميقة وخاصة بغياب التوافق المجتمعي بين مختلف المكونات العرقية والدينية خاصة السياسية والقبلية و المليشيوية التي تسيطر على الجغرافيا الليبية، فالأكيد أنه حينما تصطدم الدولة الدينية بالمعوقات<sup>32</sup>، فإنها ستلجأ إلى قوة السلاح في مجتمع فيه قابلية للحرب الأهلية، و أضف الي كل هذا فإن مجالس القبائل الليبية في عموم ليبيا كانت المبادرة الي الدعوة الي المصالحة ورأب الصدع ولم شتات وعودة المهجرين والمبعدين وكانت هذه المجالس اول الداعين والمهتمين بقضايا الاسري وحتى يومنا هذا نجحت هذه المجالس القبلية في ابرام 68 صلحا من اصل 74 في ليبيا بين القبائل والجهات والمناطق المتنازعة فيما بينها(أي ما نسبته 91%) كما أن هذه المجالس نجحت في تبادل الاسري في 38 واقعة وحادثة من اصل 57 بين المليشيات المتقاتلة او الجهات والمناطق المتحاربة (أي ما نسبته 67%)، وبهذا نقول لغة الارقام التي تعتبر اللغة الاكثر اقتناعا راهنا ان القبائل في ليبيا كانت الجهة الاكثر فعالية في الوقوف وبشكل سلمى في وجه الجنون والعبث الذي عاشته ليبيا خلال السنوات الخمسة العجاف التي مرت بها، بل إن دورها فاق دور الحكومات الانتقالية المتعاقبة وفاق دور بعثة الامم المتحدة للدعم في ليبيا على اهميته وبديهي ان دورها فاق بأشواط عديدة كافة الاحزاب والهيئات والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني التي أريد لها أن تحل محل القبيلة وعليه، ففكر القبيلة لا يعني بالضرورة العداء والتعارض مع الدولة؛ فالقبائل تتفاهم وتتعاقد على قيام الدولة، ويرى "برهان غليون" أن الليبيين قادرون بفضلهم نخبهم الواعية، وبفضله التعاون مع زعماء القبائل والعشائر أن يقودوا جميعاً حملة بناء مؤسسات الدولة، ووفق معادلة تفاهم وتعاقد، يتم في إطارها تلبية مطالب العشائر والقبائل وهي تتلخص في تحقيق التنمية والعدالة وتوفير الخدمات ومرافق الصحة والتعليم ورفع مستوى معيشة أبناء القبائل، وهم لا يطالبون بتولي الحكم. وقد انتهى العصر القبلي، وما يتردد هو مجرد فزاعة تم تضخيمها للتستر على الكارثة الاجتماعية التي ارتكبها القذافي في حق بلده لأنه نظام أفرغ الدولة من كل مضمون<sup>33</sup>، فالدعوة الي ضرورة رد الاعتبار للمكون القبلي وتفعيل دوره كوسيلة لإحلال السلم الاهلى.

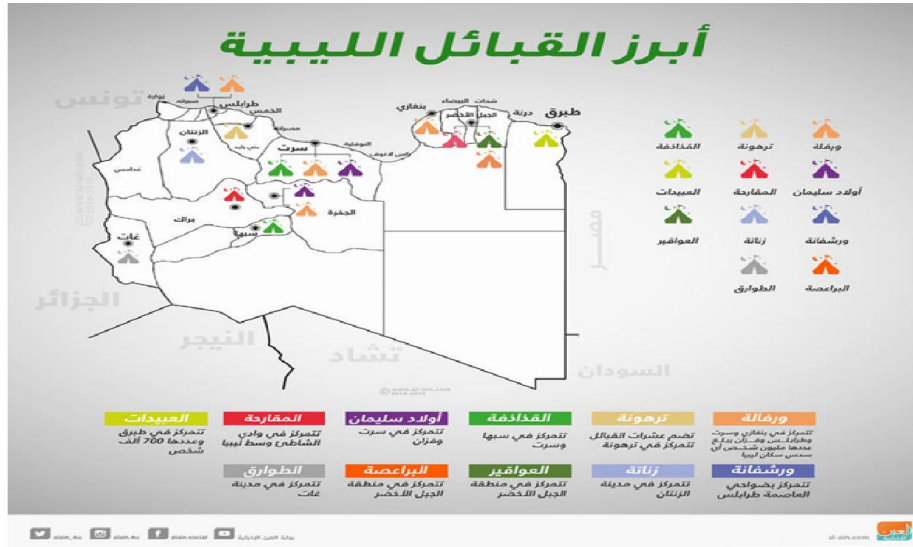
و حتى نكون موضوعيين تاريخياً، و علمياً فمع حلول سنة 2013 زادت الوظيفة الايجابية للقبيلة خاصة في تقريب الشقة بين الفرقاء المتنازعين و صارت تعمل على خلق فرص الحوار الوطني و الترويج لنفسها على أنها حاضنة للحوار و البحث عن حل توافقي للأزمة الليبية فقد عملت على تأسيس المجلس الأعلى للقبائل و المدن الليبية و نظمت العديد من المصالحات بين القبائل المتصارعة، و تأخذ على عاتقها مهمة إنقاذ وطني و سياسي و اجتماعي و أخلاقي في هذه المرحلة المعقدة من تاريخ المجتمع الليبي، فبرنامج عمل مؤتمر القبائل و المدن الليبية يلاحظ واقعية منهج العمل و التزامه بضوابط و ثوابت وطنية و سياسية و أخلاقية واضحة و خاصة حرصه على استقرار ليبيا و ذلك يظهر من خلال النقاط الرئيسية التالية:

- ❖ الحرص على وحدة ليبيا و الحيلولة دون المساس بها.
- ❖ مكافحة الارهاب و المليشيات التكفيرية و التصدي للمليشيات السلفية التي تدير السجون السرية.
- ❖ دعم الشرعية التي يرتبها الليبيون.
- ❖ دعم القضاء و الأمن و الجيش.
- ❖ اعتبار الحوار وسيلة وحيدة لحل المشاكل<sup>34</sup>.

الجدول 1: كشف للقبائل الليبية و الجهات

القبائل	الجهات	القبائل	الجهات
الأمازيغ	39	سهل الجفارة	64
أولاد سليمان	64-39	نالوت	64
البراعصة	64-39	الصيعان	39
بنغازي	64	صبراتة	64
تاورغاء	66-80	الطرابلسية	39
التبو	39	الطوارق	39
ترهونة	39	العبيدات	39
تيجي	39	العلالقة	39-66
جادو	52-80	العزيزية	39
الجبل الغربي	64	العجيلات	64-39
الجميل	39-64	غدامس	64
راقداين	64	غريان	67
الزاوية	64	فزان	64
الزنتان	39-51-80	القذاذفة	66
زوارة	39-64-80	المشاشية	80-67-39
سبها	64	مصراته	80-66-64-39
ورفلة	80-66	المقارحة	39
ورشفانة	67-39		

المصدر: المنصف وناس، (الشخصية الليبية: ثالوث القبيلة والغنيمية والغلبة ، 2014: 109-110).



خريطة توزيع القبائل الليبية

المصدر: أحمد الصعيدي، خريطة القبائل الليبية.. "الرقم الصعب" في المعادلة السياسية لحل الأزمات، نقلا عن: <https://al-ain.com/article/libyan-tribes-national-project-country>، تاريخ التصفح: 2019-08-12، التوقيت: 22:00. و الملاحظ من الجدول رقم (01) في الأعلى و الذي يقدم جرداً للقبائل حسب الجهات الليبية بالإضافة، الى الخريطة التي تشرح التوزيع الجغرافي للقبائل الليبية، نجد أن نفس القبائل الموجودة في الشرق موجودة أيضاً في الغرب كما هو الحال بالنسبة للقبائل الكبرى مثل: ورفلة و ترهونة و هو عامل إيجابي سيساهم في إنجاح مسار المصالحة الوطنية.

#### 4. خاتمة:

مما سبق نستنتج أن القبيلة في ليبيا تم توظيفها لمدى عقود طويلة لبلوغ أهداف سياسية، و شخصية فهي لم تتمتع بمنزلة الشريك السياسي في الحكم، و هذا ما يفسر أن القبيلة لم تشكل كتلة سياسية حقيقية تناقش اختيارات النظام فبنية ادائها استغللت بشكل سلمي، و حتى بعد تاريخ 17 فبراير 2011 فإن القبيلة استعملت بشكل لافت في المواجهات السياسية، أو الأمنية و هذا لا يعني أن القبيلة هذه أو تلك مجمعة على الرأي المرفوع أو التوجه المضاد، فما يجمع المليشيات المسلحة هو المصالح وأسلوب العيش، والوعود بالسلطة أو المال أو بهما معا، و هذا ما زاد من تعقيدات المشهد الداخلي في ليبيا، مما أدى الى تعثر كل المحاولات الأهمية و المساعي الاقليمية و الدولية لحل و تسوية النزاع، و بما أن المجتمع الليبي تأخر عن مسيرة التحديث و مازال القبيلة مسيطرة في ظل ضعف و تفكك المؤسسات الحكومية، هذا يجعلنا أمام خيار واقعي و هو ضرورة التعامل مع القبائل المتنفذة ذات النفوذ السياسي و ذلك لتأدية وظيفة ايجابية تساهم في خلق فرص الحوار الوطني الليبي و التقريب بين الفرقاء المتنازعين و المبادرة في الدعوة للمصالحة كما أن للقبيلة دورا محوريا و ايجابيا في اطفاء الكثير من الحرائق التي اندلعت في عموم ليبيا من خلال مجالس الصلح بين القبائل ولولا نظام التكافل الاجتماعي القبلي لعاشت ليبيا كارثة انسانية بكل ما للكلمة من معني جراء تدفق النازحين والمهجريين جراء

الاقتتال في مناطقهم لكن من الضروري أن نشير الى أن العامل القبلي في ليبيا يساعد على بناء روابط و علاقات اجتماعية و ليس بإمكانها أن تأخذ مكان الدولة.

#### التوصيات :

إن إثارة دور العامل القبلي كمعطى بنوي اجتماعي يساهم في بناء السلم الأهلي في ليبيا موضوع مهم و على الرغم من صعوبته، لذا حددنا مجموعة من التوصيات تعزز الاستثمار الايجابي في العامل القبلي و تفعيله لبناء السلم الأهلي في ليبيا :

- إعادة بناء الشخصية القاعدية الليبية.
- بناء منظومة قيمية تعمل على صهر القبيلة و إدماجها في نسيج المجتمع الشامل.
- إعادة بناء العقل الليبي بناء حداثيا و مدنيا.
- إطلاق مسيرة تحديث المجتمع الليبي و ذلك يتطلب إصلاحات تربوية و تعليمية و فكرية.
- الاتفاق حول ضرورة الدولة في المجتمع الليبي من أجل منع الفوضى و تجنب اللجوء للعنف المسلح.
- التوافق حول مفهوم الدولة المدنية و الوصول الى أرضية مشتركة.
- التوافق على ضرورة التفريق بين الثروة الوطنية و الغنيمة، أي بين الحقوق الاقتصادية و الالتزام أخلاقيا و سياسيا بعقد مكتوب بعدم نهبها.
- التوافق على ضرورة المجتمع المدني.
- الاستثمار في كرامة الشباب و بناء الأجيال الجديدة و تشجيع التنشئة الشبابية.
- التربية على تقديس الجهد المنتج و العمل و الانتاج.
- التربية على حسن إدارة التفاوض و فن الحوار و كيفية التعايش مع الابقاء على الاختلاف تجنبنا للعنف و الانغلاق.

#### 6. قائمة المراجع:

##### ● المؤلفات:

1. العبيدي أمال سليمان، الثقافة السياسية في ليبيا، جامعة قاريونس، (ليبيا: جامعة قاريونس، 2008)، ص 16-38.
2. باولو باقانيبي و نيقولاى ستاريكوف، تر: فوزي ربيع، تاريخ ليبيا : من عمر المختار ..الى معمر القذافي، كنوز للنشر و التوزيع، (مصر: كنوز للنشر و التوزيع، 2012)، ص 45.

3. براشاد فيجي، تر: منذر محمود مُجّد، عبد الفتاح عموره، الربيع العربي: الشتاء الليبي،(سورية: دار الفرقد للنشرو التوزيع، 2014)، ص 240-241.
4. بوطالب مُجّد نجيب، الظواهر القبلية و الجهوية في المجتمع العربي المعاصر: دراسة مقارنة للثورتين التونسية و الليبية، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات،(قطر:المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، 2012)، ص 59-83.
5. د. جواد سعد ناجي، التطورات السياسية في إفريقيا، مطابع دار الحكمة،(العراق: مطابع دار الحكمة، 1991)، ص 91.
6. الصواني يوسف مُجّد جمعة، ليبيا: الثورة و تحديات بناء الدولة، مركز دراسات الوحدة العربية، (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2013)، ص 186-187.
7. ظاهرة مسعود، المشرق العربي المعاصر من البداوة الى الدولة الحديثة،معهد الانماء العربي، (لبنان: معهد الانماء العربي ، 1986)، ص 24.
8. المرزوقي مُجّد، البدو في حلهم وترحالهم،الدار العربية للكتاب،(ليبيا: الدار العربية للكتاب، 1980)، ص 311.
9. المغربي مُجّد راجحي،المجتمع المدني والتحوّل الديمقراطي في ليبيا،مركز ابن خلدون للدراسات الإنسانية و دار أمين للنشر،(مصر: مركز ابن خلدون للدراسات الإنسانية و دار أمين للنشر، 1995)، ص 185.
10. المنصف الوناس، ليبيا التي رأيت ليبيا التي أرى: محنة بلد، الدار المتوسطة للنشر، (تونس:الدار المتوسطة للنشر، 2018)، ص 75-76-165-166-176-284-285.
11. نوري إسرائ علاء الدين، ظاهرة فراغ السلطة في دول عالم الجنوب: الأسباب و النتائج،منشورات زين الحقوقية، (لبنان: منشورات زين الحقوقية، 2017)، ص 241.
12. Jean Despois, *Le Djebel De Nef Ousa, (Tripolitaine) : Etude Géographique*, Larousse- éditeurs, (France : Larousse- éditeurs, 1935), pp 303-308.
13. Perim John, *La Personnalité : De La Théorie à La Recherche, Adaptation Française De Louis Nadeau Didier Acier et Dave Miranda, De Boeck*,(France : De Boeck, 2005).

• الأطروحات:

1. حردان مُجّد، "ظاهرة عدم الاستقرار السياسي وانعكاساتها على العالم الثالث"، رسالة ماجستير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، العراق، 1986، ص 110.

2. أحمد عبد الله عبد الجبار، "مستقبل الديمقراطية في العالم الثالث"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1994، ص 125.

• المقالات:

1. آشي فارس، "القبيلة في لبنان وآثارها السلبية، مجلة قضايا عربية، العدد الأول، 1989، ص 200.
2. قرني بهجت، "واحدة متغربة ولكنها باقية: تناقضات الدولة العربية القطرية"، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 10، 1987، ديسمبر، ص 43.
3. أنور محمود الزناتي، (2011) "القبائل الليبية و دورها في تقرير المصير"، مجلة البيان، العدد 291، سبتمبر، الموقع: <http://www.albayan.co.uk/mobile/MGZarticle2.aspx?ID=1412> تاريخ التصفح: 20-04-2019، التوقيت: 18:33.

• مواقع الانترنت:

1. الأبعاد العرقية للنزاع بين تاورغاء ومصراثة، صحيفة وول ستريت جورنال، ، انظر الموقع: [www.commondreams.org/views/2017/11/29/media-erase-nato-role-bringing-slave-markets-libyak](http://www.commondreams.org/views/2017/11/29/media-erase-nato-role-bringing-slave-markets-libyak)، تاريخ التصفح: 14-04-2019.
2. اجتماع سلوق لمؤتمر القبائل الليبية، بعنوان: " من أجل إعادة ليبيا وطنا للجميع"، وثيقة صادرة عن لجنة صياغة باللجنة التحضيرية للمؤتمر، 2015، الموقع: <https://sites.google.com/site/wwwlibyantribescom/home/posts.xml> تاريخ التصفح: 12-04-2019، التوقيت: 22:00.

<sup>1</sup> - مسعود ظاهرة، المشرق العربي المعاصر من البداوة الى الدولة الحديثة. لبنان: معهد الانماء العربي، 1986، ص 24.

- <sup>2</sup> - 1 عبد الجبار أحمد عبد الله، "مستقبل الديمقراطية في العالم الثالث"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، 1994، ص 125.
- <sup>3</sup> - محمد حردان، "ظاهرة عدم الاستقرار السياسي وانعكاساتها على العالم الثالث"، رسالة ماجستير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1986، ص 110.
- <sup>4</sup> - د. سعد ناجي جواد، التطورات السياسية في إفريقيا. العراق: مطابع دار الحكمة، 1991، ص 91.
- <sup>5</sup> - فارس آشي، "القبيلة في لبنان وآثارها السلبية، مجلة قضايا عربية، العدد الأول، السنة 08 جانفي 1989، ص 200.
- <sup>6</sup> - بمجت قربي، "واحدة مغربية ولكنها باقية: تناقضات الدولة العربية القطرية"، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 10، ديسمبر، 1987، ص 43.
- <sup>7</sup> - المنصف الوناس، ليبيا التي رأيت ليبيا التي أرى. تونس: الدار المتوسطة للنشر، ط1، 2018، ص 165.
- <sup>8</sup> - باولو باقاني و نيقولاي ستاريكوف، تاريخ ليبيا : من عمر المختار ..الى معمر القذافي. تر: فوزي ربيع، مصر: كنوز للنشر و التوزيع، 2012، ص 45.
- <sup>9</sup> - محمد نجيب بوطالب، الظواهر القبلية و الجهوية في المجتمع العربي المعاصر: دراسة مقارنة للثورتين التونسية و الليبية. قطر: المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ط1، 2012، ص 59.
- <sup>10</sup> - المنصف الوناس، ليبيا التي رأيت ليبيا التي أرى: محنة بلد. مرجع سبق ذكره، ص 166.
- <sup>11</sup> - المنصف الوناس، الشخصية الليبية: ثالوث القبيلة والغنيمه والغلبة. مرجع سبق ذكره، ص 13.
- <sup>12</sup> - Perim John, La Personnalité : De La Théorie à La Recherche, Adaptation Française De Louis Nadeau Didier Acier et Dave Miranda, De Boeck, 2005, p 580.
- <sup>13</sup> - المنصف الوناس، الشخصية الليبية، مرجع سبق ذكره، ص 22.
- <sup>14</sup> - محمد المرزوقي، البدو في حلهم وترحالهم. ليبيا: الدار العربية للكتاب، 1980، ص 311.
- <sup>15</sup> - Jean Despois, Le Djebel De Nef Ousa, (Tripolitaine) : Etude Géographique . France : Larose-éditeurs, 1935, pp 303- 308.
- <sup>16</sup> - المنصف الوناس الشخصية الليبية، مرجع سبق ذكره، ص 26.
- <sup>17</sup> - نفس المرجع السابق، ص 33.
- <sup>18</sup> - محمد راجحي المغربي، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في ليبيا. مصر: مركز ابن خلدون للدراسات الإنسانية، دار أمين للنشر، 1995، ص 185.
- <sup>19</sup> - المنصف الوناس، الشخصية الليبية، مرجع سبق ذكره، ص 40.
- <sup>20</sup> - يوسف محمد جمعة الصواني، ليبيا: الثورة و تحديات بناء الدولة، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2013، ص 186-187.
- <sup>21</sup> - إسرائ علاء الدين نوري، ظاهرة فراغ السلطة في دول عالم الجنوب: الأسباب و النتائج. لبنان: منشورات زين الحقوقية ط1، 2017، ص 241.
- <sup>22</sup> - المنصف الوناس، ليبيا التي رأيت ليبيا التي أرى: محنة بلد. مرجع سبق ذكره، ص 75-76.
- \* وضع هذا التعريف من قبل مؤتمر منع و معاقبة جريمة الإبادة الجماعية الذي عقدته الأمم المتحدة عام 1948.



- <sup>24</sup> فيجى براشاد، الربيع العربى: الشتاء الليبى. تر: منذر محمود مُجد، عبد الفتاح عموره، سورية: دار الفرقد للنشر و التوزيع، 2014، ص 240-241.
- <sup>25</sup> - مُجد نجيب بوطالب، مرجع سبق ذكره، ص 83.
- <sup>26</sup> - نفس المرجع السابق، ص 69-72.
- <sup>27</sup> - المنصف الوناس، ليبيا التي رأيت ليبيا التي أرى: محنة بلد. مرجع سبق ذكره، ص 172.
- <sup>28</sup> - الأبعاد العرقية للنزاع بين تاورغاء ومصراثة، صحيفة وول ستريت جورنال، ، انظر الموقع: [www.commondreams.org/views/2017/11/29/media-erase-nato-role-bringing-slave-markets-libyak](http://www.commondreams.org/views/2017/11/29/media-erase-nato-role-bringing-slave-markets-libyak) تاريخ التصفح: 14-04-2019.
- <sup>29</sup> - نفس المرجع السابق، ص 12.
- <sup>30</sup> - المنصف الوناس، ليبيا التي رأيت ليبيا التي أرى: محنة بلد. مرجع سبق ذكره، ص 176.
- <sup>31</sup> - أمال سليمان العبيدي، الثقافة السياسية في ليبيا . تر: مُجد المغيرى، ليبيا: جامعة قاريونس، 2008، ص 16-38.
- <sup>32</sup> - المنصف الوناس، ليبيا التي رأيت ليبيا التي أرى: محنة بلد. مرجع سبق ذكره، ص 284-285.
- <sup>33</sup> - أنور محمود الزناتي، "القبائل الليبية و دورها في تقرير المصير"، مجلة البيان، العدد 291، سبتمبر، 2011، الموقع: <http://www.albayan.co.uk/mobile/MGZarticle2.aspx?ID=1412> تاريخ التصفح: 20-04-2019، التوقيت: 18:33.
- <sup>34</sup> - اجتماع سلوق لمؤتمر القبائل الليبية، بعنوان: " من أجل إعادة ليبيا وطننا للجميع"، وثيقة صادرة عن لجنة صياغة باللجنة التحضيرية للمؤتمر، 2015، الموقع: <https://sites.google.com/site/wwwlibyantribescom/home/posts.xml> تاريخ التصفح: 12-04-2019، التوقيت: 22:00.